

## الحلقة الثالثة: الركن الثالث والرابع الزكاة والصلوة.

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين احمده حق حمده له الحمد كله اوله وآخره ظاهره وباطنه وشهاده ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:05

صفيه وخليله خيرته من خلقه. بين البيان المبين. تركنا على مجحة بيضاء وطريق واضحه نقيه لا يزيغ عنها الا هالك. فصلى الله عليه الامم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما - 00:00:23

باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاها لا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوه والاخوات. في هذه الحلقة من برنامجكم طريق السعادة. اللهم اجعلنا من السعداء ونعود بك ان نكون في زمرة الاشقياء في الدنيا وفي الآخرة - 00:00:46 الاخرة. ايها الاخوه والاخوات نحن في هذه الحلقة سنتحدث عن ثالث اركان الاسلام. انه الركن الثالث من اركان هذا البناء العظيم هذا

الدين القويم هذه الشريعة المطهرة التي جعلها الله تعالى - 00:01:06

للناس ومخرجا لهم من الظلمات كما سنتكلم ايضا عن الركن الرابع من اركان الاسلام انه هو الزكاة والصيام. الركن الثالث الزكاة والركن الرابع الصيام. الزكاة شرعاها الله تعالى في محكم كتابه امر بها المؤمنين قبل ان يهاجروا قبل ان يذهب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

المدينة قبل الهجرة فقد قال الله جل وعلا في محكم كتابه واتوا حقه يوم حصاده وهذه الآية في سورة الانعام وهي قد نزلت في مكة في قول عامة العلماء و - 00:01:59

قد ذم الله تعالى المشركين فقال وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وقد فسر جماعة من اهل التفسير الزكاة هنا بما فرضه الله تعالى من الاموال على اهل الاسلام. ولكن بعض اهل العلم قال الزكاة هنا المقصود بها - 00:02:15 ما تزكي به القلوب من ترك الشرك والكفر والاقبال على التوحيد والاسلام. ان الزكاة هي ثالث اركان الاسلام وهي قرينة الصلاة. فقلما تجد ذكرها للصلاه الا وتتجدد الزكاة قد ذكرت مع - 00:02:35

الصلاه الزكاه قال فيها جل وعلا خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. وقد فرضها الله تعالى على مؤمنين حلا حسب ما يكون معهم من اموال. هي في الاصل مفروضة على ذوي الغنى من اصحاب الاموال. يقول الله جل وعلا خذ من اموالهم - 00:02:56 وقد فرضها في الاموال لكن ينبغي ان يعلم ان هذا ليس مفروضا في كل مال انما هو في جملة من الاموال سيأتي بيانها على وجه الاختصار بعد لكن اريد ان اقف قبل ان ندخل فيما يجب من الزكاه من الاموال فيما يجب فيه زکاة من الاموال - 00:03:21

لماذا فرض الله تعالى الزكاه؟ انها فرضت لتطهير القلوب وتنقية النفوس وتطهير النفوس وتزكيتها يقول الله جل وعلا خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها. فهذا المال الذي يخرجه الانسان سواء كان مالا نقديا او - 00:03:41

او غير ذلك من الاموال هو طهارة للنفوس. هو تزكية للقلوب. ولذلك نستحضر هذا المعنى في جميع اركان الاسلام نعم وجميع فرائضه ان المقصود في النفع اولا وابتداء هو العامل نفسه فمن اهتمى به لنفسه - 00:04:01

ومن ظل فانما يظل عليه. قال الله تعالى انما فرض الزكاه والصوم وغيرهما فرض الزكاه والصوم وغيره وغيرهما من العبادات لاجل ان تزكي النفوس وتطهيرها ولذلك ذكرنا في آية الزكاه - 00:04:21

قوله جل وعلا خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها ان المهم للمؤمن ان يفهم هذه الغايات وتلك المقاصد من العبادات حتى

يكون منجذبا اليها ويعلم انه انما بنفسه ويعود خيره الى نفسه اولا وان كان قد ينتفع من ينتفع من العام من من المتنفعين من هذه

العبادات - 00:04:38

الزكاة فرضها الله تعالى في اموال محددة آآ من ذلك الذهب والفضة وهما النقدان وما يقوم مقامهما فرضها في اخرج من الارض من الثمار والحبوب فرضها في عروض التجارة فرضها في بقية الانعام. هذه هي الاصل - 00:05:05

من الاموال التي تجب فيها الزكاة. والاسل انه اي مال يجب فيه الزكاة لابد ان يقام الدليل على وجوب الزكاة فيه لان الاية قد ابيانها واياضها في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ببيان النصاب في كل مال ببيان يعني وهو الحد الذي اذا بلغه المال وجب - 00:05:25  
الزكاة ايضا جاء بيان قدر المخرج والواجب في كل مال من هذه الاموال ثم ما عدا هذا من الصدقات والاحسان هو مما يعود عليه الانسان بالنفع فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:45

في ظل صدقته او العبد في ظل صدقته يوم القيمة حتى يقضى بين الناس. اما الركن الثالث من اركان الاسلام فهو الصوم. وقد فرضه الله جل وعلا على من تقدم من الامم. قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون - 00:06:02

هو الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس هذا مدة الامساك طال النهار او قصر فان الله تعالى فرض الصوم وجعله سببا ووسيلة لتحصيل التقوى ولذلك قال لعلكم تتقوون. وهنا نؤكد المعنى الذي ذكرناه قبل قليل من ان جميع الشرائع التي شرعها الله تعالى انما غايتها ومقصودها - 00:06:27

تركيبة النفوس ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم فالقصد هو تحقيق الشكر لله تعالى شكره على انعامه شكره على احسانه بالقلب واللسان والجوارح افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجوبة. اذا فرط الله تعالى - 00:06:55

وفرضه من رحمته على عباده في العام مرة واحدة. فلا يجب الصوم في العام اكثر من مرة انما فرضه مرة واحدة وقد كان فرضه في السنة الثانية من الهجرة فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة رمضانات وفرضه في شهر محدد وهو شهر - 00:07:15

وافق صيفا وافق شتاء وافق ربيعا وافق خريفا وهذا من رحمة الله تعالى بعباده ان حق ابتلاءه بالعبودية في كل احوال السنة ليس فقط في فصل الشتاء ولا في فصل الصيف عندما يستد الامر ولا في فصل الربيع او فصل الخريف بل في - 00:07:35  
بكل ايام السنة. فرضه الله تعالى وجعله سببا لحط السيئات والاذى. والفوز بالجنة. يقول النبي الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة ما من صام رمضان آآ غفر لهما ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. والصوم جنة تقي الانسان النار تقيه سيبة - 00:07:55

او زار فبين النبي صلى الله عليه وسلم فضل الصوم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله باعد الله بيته وبين النار سبعين خريفة كل هذا يبين لنا فظيلته - 00:08:20

الصوم انه سبب لحط الاذى والسيئات وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر من ابواب الجنة ان من ابوابها الريان وهو باب لا يدخله الا الصائمون. سواء كانوا من صام الفرض او من زاد على الفرض النفل فالحمد لله من - 00:08:35

اسباب دخول المؤمن الى الجنة من هذا الباب ان يصوم رمضان. ان صوم رمضان فضيلة وفرضية ومنقبة للمؤمن وقد فرضه الله تعالى على المستطيع كسائر احكام الشريعة. يقول الله جل وعلا - 00:08:54

في محكم كتابه فاتقوا الله ما استطعتم. وهذا قانون مضطرب في كل الشرائع والعبادات. وفي الصوم على وجه الخصوص قال وعلى الذين فدية طعام مسكين فمن لم يطق الصيام ولم يستطع جعل الله تعالى له عوضا وبدها وهو ان - 00:09:11

يفتقدي من ذلك باطعام مسكين. وقد جعل الله تعالى من رخص الصوم ان حطه عن المسافر وعن المريض جعل له عوضا في ان يصوم في ايام اخر. فقال جل وعلا فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. هذا هو الذي شرعه الله تعالى فيما يتصل - 00:09:31

برخص الفطر في هذا الشهر المبارك اذا عجز عنه الانسان لكن ينبغي ان يعلم ان الصوم له احكام كما ان سائر العبادات لا احكام ومن

حق هذه العبادات سواء في الصلاة او في الزكاة او في الصوم او في الحج او غير ذلك من الشرع ان يتعلم الانسان ما -

00:09:56

بهذه العبادات من احكام وقد جاء بيانها واضحا في كلام الله تعالى وفيما فصله رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه حق علينا نحن

اهل الایمان ان نعتني بهذه الاركان وان نهتم بها من حيث معرفتها ومعرفة اسرارها ومعرفة حكمها وغياتها وايضا - 00:10:18

معرفة احكامها التي تحتاج اليها حتى تحقق العبودية لله تعالى. هذا ما ينبغي ان يهتم به المؤمن وان يوفر جهده عليه. وان يرجع الى

اهل العلم فيما اذا طرأ عليه ما يوجب ان يخفي عليه حكم من الاحكام او سبب من اه - 00:10:41

التفاصيل التي لا يدركها عند ذلك يرجع فقد قال الله تعالى فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. الصوم والزكاة هل هما قرينان كما

جاء في التقرير من كلام بعض اخواننا ان الزكاة تكون في شهر رمضان؟ الجواب لا ليس هما قرينان الزكاة تجب في - 00:11:03

في السنة مرة واحدة وآآ تجب آآ بمرور الحول ولكن هذا لا يرتبط برمضان فمن كان حول ماله في محرم وجب عليه ان يخرج زكاته

في محرم. من كان حول ماله يعني تمام السنة على ماله في سفر في ربيع في جماد في رجب في شعبان في سائر - 00:11:23

اه ايام الزمان يجب ان يخرج ما له اه زكاة ما له في اه ذلك الوقت ولا يجوز له ان يؤخر الى رمضان. بعض الناس يتعمد تأخير زكاته

الى رمضان حتى يوافق فضيلة الزمان نقول هنا فضيلة تتعلق بالعبادة ينبغي الا يفرط بها وهي - 00:11:43

ان يخرج الزكاة يوم وجوبه لقوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده فينبغي اذا وجد الزكاة ان يبادر الانسان الى ابراء ذمته اخراج الزكاة

وينبغي ان يراعي في الزكاة المستحقين لها فان من الناس من يخرج الزكاة على غير وجهه آآ - 00:12:03

الوجه الذي شرعه الله تعالى وهذا لا ينفعه انما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين

وفي سبيل وابن السبيل فريضة من الله اذا هي مفروضة في - 00:12:25

جهات يجب ان تصرف اليها والله علیم حکیم. الى ان نلقاکم في حلقة قادمة من برنامجمکم طريق السعادة اسأل الله ان يسعدکم وان

يملا اوقاتکم بالمسرات والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:12:38